بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص [illegible]

[illegible] ذكر رحمت ربك عبده زكريا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إذ نادى ربه نداء

خفيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال رب إني وهن العظم مني [illegible]

[illegible]

[illegible] واشتعل الرأس

شيبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم أكن بدعائك رب شقيا [illegible]

[illegible]

[illegible] وإني خفت الموالي

من ورائي [illegible]

[illegible]

[illegible]

نو الكسائي

ونافع بين بين ونافع وابن كثير وعاصم يظهرون دال الهجاء عند الذال والباقون يدغمونها

اشتراد

اي خفت فعل الموالي من ورائي او الذين يلون الامر من بعدي وقرئ خفت الموالي

SCHOOL OF ORIENTAL STUDIES

او تمام كلامه تقريعا له او معاودة الى مكالمة جليسه تحدثا بنعمة الله وتبجحا بها وتعجبا منها وتعريضا للقرين بالتوبيخ **ان هذا لهو الفوز العظيم** يحتمل ان يكون من كلامهم وان يكون كلام الله لتقرير قوله والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والخلود والامن من العذاب **لمثل هذا فليعمل العاملون** اى لنيل مثل هذا يجب ان يعمل العاملون لا للحظوظ الدنيوية المشوبة بالآلام السريعة الانصرام وهو ايضا يحتمل الامرين **اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم** شجرة ثمرها نزل اهل النار وانتصاب نزلا على التمييز او الحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما يقام للنازل ولهم ما وراء ذلك ما تقصر عنه الافهام وكذلك الزقوم لاهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق ذفرة مرة تكون بتهامة سميت به الشجرة الموصوفة **انا جعلناها فتنة للظالمين** محنة وعذابا لهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق حيوان يعيش في النار ويلتذ بها فهو اقدر على خلق الشجر في النار وحفظها من الاحراق **انها شجرة تخرج في اصل الجحيم** منبتها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها **طلعها** حملها مستعار من طلع التمر لمشاركته اياه في الشكل او الطلوع من الشجر **كأنه رؤس الشياطين** في تناهي القبح والهول وهو تشبيه بالمتخيل كتشبيه الفائق في الحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة قبيحة المنظر لها اعراف ولعلها سميت بها لذلك **فانهم لآكلون منها** من الشجرة او من طلعها **فمالئون منها البطون** لغلبة الجوع او الجبر على اكلها **ثم ان لهم عليها** اى بعد ما شبعوا منها وغلبهم العطش وطال استسقاؤهم ويجوز ان يكون ثم لما في شرابهم من مزيد الكراهة والبشاعة **لشوبا من حميم** لشرابا من غساق او صديد مشوبا بماء حميم يقطع امعاءهم وقرئ بالضم وهو اسم ما يشاب به والاول مصدر سمي به **ثم ان مرجعهم لالى الجحيم** الى دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها لقوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن يوردون اليه كما تورد الابل الى الماء ثم يردون الى الجحيم ويؤيده انه قرئ ثم ان منقلبهم **انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون** تعليل لاستحقاقهم تلك الشدائد بتقليد الآباء في الضلال والاهراع الاسراع الشديد كأنهم يزعجون على الاسراع على آثارهم وفيه اشعار بانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث **ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين** انبياء انذروهم من العواقب **فانظر كيف كان عاقبة المنذرين** من الشدة والفظاعة **الا عباد الله المخلصين** الا الذين تنبهوا بانذارهم فاخلصوا دينهم لله وقرئ بالفتح اى الذين اخلصهم الله لدينه والخطاب مع الرسول والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم ورأوا آثارهم

ونزل لما قالوا يا محمد تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت **لا اعبد ما تعبدون** اي فيما
يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال **ولا**
انتم عابدون ما اعبد اي فيما يستقبل لانه في قران لا اعبد **ولا انا عابد ما عبدتم**
اي في الحال او فيما سلف **ولا انتم عابدون ما اعبد** اي وما عبدتم في وقت ما انا
عابده وجوز ان يكونا تاكيدا على طريق ابلغ وانما لم يقل ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين
قبل البعثة بعبادة الاصنام وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله وانما قال ما دون من لان المراد
الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق وقيل ما مصدرية وقيل الاوليان بمعنى الذي والاخريان
مصدريتان **لكم دينكم** الذي انتم عليه لا تتركونه **ولي دين** الذي انا عليه لا ارفضه فليس
فيه اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا باية القتال اللهم الا اذا فسر بالمتاركة وتقرير كل من الفريقين
الاخر على دينه وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الكافرين فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على اعدائك **والفتح** وفتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله
المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول بالمجيء تجوزا للاشعار بان المقدرات متوجهة
من الازل الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب النصر من وقته فكن مترقبا لوروده
مستعدا لشكره **ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا** جماعات
كثيفة كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان
رأيت بمعنى ابصرت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت **فسبح بحمد ربك** فتعجب لتيسير الله
ما لم يخطر ببال احد حامدا له عليه او فصل له حامدا على نعمه روي انه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل
الكعبة وصلى ثماني ركعات او فنزهه عما كانت الظلمة يقولون فيه حامدا له على ان صدق وعده
او فاثن على الله بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام **واستغفره** هضما لنفسك
واستقصارا لعملك واستدراكا لما فرط منك من الالتفات الى غيره وعنه صلى الله عليه وسلم اني
لاستغفر في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على
طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله **انه كان توابا**
لمن استغفر منذ خلق المكلفين والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى العباس رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال نعيت اليك
نفسك فقال انها لكما تقول ولعل ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهي كقوله تعالى

اليوم